

الأغاني

لما قتل عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال إن إبراهيم بن الأستر حمل على كتيبته فانهزموا ولقي عبيد الله فضربه فقتله وجاءه إلى أصحابه فقال إني ضربت رجلاً فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة وأوماً لهم إلى موضعه فجاؤوا إليه وفتشوا عليه فوجدوه كما ذكر وإذا هو ابن زياد فقال ابن مفرغ يهجوهُ .

- (إنَّ الذِي عاشَ خَتَّـاراً بذي مَـتةٍ ... وعاشَ عَـبِداً قَتـَّـيلُ الله بالزَّابِ) .
- (العَـبِـدُ للعَـبـد لا أَمـلُ ولا طَـرَفُ ... أَلـوَتُ به ذَاتُ أَطـفـارٍ وَأَنـيَابِ) .
- (إنَّ المَـنَايا إذا ما زُرْنَ طَاغِـيَةً ... هَتَكَـنَ عنه سُـتُورا بين أَـبـوابِ) .
- (هَلَّا جُمُوعَ نِـزارٍ إذ لَقِـيتَـهمُ ... كُنتَ امرأً من نِـزارٍ غيرَ مُرتابِ) .
- (لا أَنتَ زاحِـمٌ عن مُـلوكٍ فتمَنَعَه ... ولا مَدَدَتُ إلى قَـوْمٍ بأَسـبابِ) .
- (ما شُقَّ جَـيْبُ ولا نَاحَتُكَ نائِحَةً ... ولا بَكَتُكَ جِـيادُ عندَ أَـسـلابِ) .
- (لا يتركُ الله أَنـفـاءً تَـعْطِـسُونَ بها ... بني العَـبـيد شُـهوداً غيرَ غُـيَّـابِ)